آفاق تطور الفنون البصرية في ظل التطورات التكنولوجية الرقمية.. نموذجا " YOU TUBE "

Prospects for the Development of Visual Arts in Light of Digital Technological Advancements "YouTube as a Case Study"

أ. د. السهلي بلقاسم

شعبة علوم الإعلام والاتصال ـ كلية الآداب والعلوم الإنساني- سايس جامعة سيدي محمد بن عبد الله - ـ فاس - المملكة المغربية

الملخص:

لقد أصبحت وسائل الإعلام والاتصال، المعاصر الإعلام الجديد - تلعب أدورا مهمة في الحياة المعاصرة، وخصوصا بعد التطورات التكنولوجية الرقمية المتسارعة، التي شملت كل المجالات ... ومن أهمها الفن البصري ، الرسومات التشكيلية - الصورة الفتوغرافية - الصورة السينمائية ، الصورة التلفزيوني - الصور الرقمية، التطورات التي فرضت على هذه الفنون البصرية ، الانتقال من الطرق والسبل التقليدية في الإنتاج والعرض ، إلى محاولة مسايرة الثورة الرقمية المعاصرة، وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومجالات صناعتهما في الإنتاج الفني بشكل عام ، والفنون البصرية بشكل خاص ، في مجال الصناعة - الإنتاج - والعرض ...

فلم يعد جهاز التلفزيون - الفن الثامن - هو الجهاز المحتكر في لفنون العرض البصري، لما يمتاز به جهاز التلفزيون من خصائص صورية وصوتية ... بل ظهرت شاشات رقمية ومحتويات ومضامين جديدة، تتناسب مع طبيعة التحولات السوسيو ثقافية، في المجتمعات المعاصرة ... والمنصة الرقمية YouTube أحد هذه التطورات التكنلوجية الرقمية في مجال الفنون البصرية ...

الكلمات الافتتاحية: الأفاق. التطور، الفنون البصرية التكنولوجيا الرقمية

Abstract:

Media and communication have become crucial in contemporary life, especially after the rapid advancements in digital technology that have permeated all fields. Among the most important of these are visual arts: painting, photography, film, television, and digital images. These

developments have compelled these visual arts to move beyond traditional methods of production and presentation, striving to keep pace with the contemporary digital revolution and integrate media and communication technologies and their associated industries into artistic production in general, and visual arts in particular, within the realms of production, presentation, and distribution. Television—the eighth art—is no longer the sole medium for visual presentation, despite its superior image and sound capabilities. Digital screens and new content have emerged, aligning with the socio-cultural transformations in contemporary societies. "YouTube "is one such digital technological development in the field of visual arts.
Keywords: Horizons, Development, Visual Arts, Technology, Digital

المقدمة:

حظيت الفنون البصرية، الفنون التشكلية، الصورة الفتوغرافية - السينما – التلفزيون ... باهتمام أكاديمي واسع من طرف خبراء الفنون والإعلام والتواصل من جهة وخبراء التكنولوجيات الرقمية الحديثة من جهة أخرى . اهتمام فرضه طبيعة التداخل بين مختلف العلوم، التقنية الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإعلامية ، والفنية الجمالية لوسائل الاتصال الرقمية الحديثة. وهذا التطور المتوالي حتم على الفنون البصرية الجديد بكل آلياتها وتقنياتها الرقمية ، ووسائلها المختلفة : الحاسوب ، الألواح الالكترونية، الهواتف الذكية ، التلفزيونات الرقمية الذكية ، الشاشات الافتراضية ، والسينما المنزلية ، إعادة تشكيل ملامح العمل الفني في المجتمعات المعاصرة ، وأحدث انقلابا في مفهوم التواصل الإنساني ، من حيت اتساع نطاقه وسرعة إيقاعه واختلاف مضامينه. إذ مثل انتشار شبكات الانترنيت واستخدام الألياف البصرية ، والجيل الجديد من الأقمار الصناعية ، والأجهزة الرقمية الذكية ، وربوطات الذكاء الاصطناعي ، أهم المظاهر الشكلية في تطور وسائل الإعلام والاتصال المعاصرة. فساهمت تقنيات الإعلام والتواصل الرقمي ا التي تميزت بكونها تقنيات مثالية الذكاء في قدرتها على خلق عالم آخر افتراضي، طرح مفاهيم

جديدة لمصطلحات - الزمان- المكان- والموضوع- كما أسهمت هذه التقنيات الرقمية في أحدثت ثورة نوعية على مستوى المحتوى الاتصالي ، وعلى مستوى أشكال عرض هذا المحتوى - المضامين الدرامية - من النصوص والصورة والملفات الصوتية ولقطات الفيديو والإشارات والرموز واللعب الالكترونية والمعاملات والخدمات الرقمية. وتحولت نظم الاتصالات والمعلومات الرقمية الحديثة، إلى أهم العناصر التي تشكل البنية التحتية اللازمة لإقامة مجتمع الاتصال المعرفي. وأصبحت الكفاءة المعلوماتية والاتصالية مؤشرا لقياس مقدرة المجتمعات لدخول عصر الاتصال الرقمي الذي أصبح يمثل النموذج التواصلي السائد والمهيمن على مختلف جوانب حياتنا المعاصرة ، على مستوى التلقي ومستوى التفاعل والانتشار ومستوى التأثير أيضا .

الإشكال:

في ظل التطور المتسارع لوسائل الإعلام الحديثة ووسائل العرض الفني البصري، وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع والمؤسسات. بما تمتلكه من تكنولوجية رقمية متداخلة، بين ما هو افتراضي وما هو واقعي. ولما لها من قدرة على إحداث تغيرات على مستوى التلقي ومستوى التفاعل ومستوى التأثير ومستوى الانتشار. كيف يمكن للقائم الاتصال - الفنان - من الاستفادة من كل هذه التطورات، في الممارسات الفنية – الفنون البصرية السمعية المرئية -في ظل واقع تكنولوجي رقمي متغير؟

الأهمية:

تكمن أهمية البحث، في كونه محاولة لمقاربة الخصائص والمميزات والأدوار والتقنيات، التي يقوم بها الفنون البصرية المعاصر، في بيئة إعلامية بديلة، جديدة ومتطورة. (YouTube)

الأهداف:

- يهدف البحث إلى محاولة التفسير الفلسفي للتحولات التكنولوجية في مجال الإعلام والتواصل ووسائل العرض البصري.
- يهدف البحث إلى الوقوف على خصائص الممارسة الفنية في ظل التطورات التكنولوجية الرقمية المعاصرة الإعلام الجديد.
- يهدف البحث إلى عرض الأدوار التي تلعبها الممارسة الفنية البصرية المعاصرة، على مستوى التأثير والتأثر.

المنهجية: ينهج البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة آفاق تطور الممارسة الفنية في الفنون البصرية السمعية وخصائصها في الإعلام الحديد ومواقع التواصل الاجتماعي.

باستخدام أدوات تحليل مرتبطة،بجودة الصورة والصوت، البرامج الرقمية المستخدمة في الإنتاج - بمراحله الثلاثة - قبل الإنتاج - الإنتاج – POST PROD-السرد الصوري الرقمي- المونتاج ... الدراما ....

عينة البحث: دراما المنصة الرقمية (YOUTUBE)

حدود البحث:

الحد الموضوعي/ منصة(YOUTUBE)

الحد الزمني / مراحل تطور منصة (YOUTUBE)

(فترة التطور المتسارع لتكنلوجيا التواصل الرقمي)

الحد المكاني: المملكة المغربية

المبحث الأول: التطورات التكنولوجية الرقمية في مجال الفنون البصرية.

1- مقاربة التطورات التكنلوجية الرقمية الجديدة في مجال الفنون البصرية :

إن ما وصل إليه الفنون البصرية - الإعلام الرقمي الجديد - من نجاح وانتشار سريع ، هو نتيجة لما يتميز به من خصائص، وما يقوم به من أدوار، تدمج وتعيد خلط سمات وقدرات جميع أنواع التكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات .لقد أفرزت وسائل الإعلام الرقمي الجديد فضاءات مشتركة جديدة بين منتجي المضامين الفنية ومستهلكيها، وبين الدين يصممون النظم والبرامج والدين يستخدمونها. وفق مجموعة من الخصائص المميزة، منها ما هو متعلق بسمات الإعلام الرقمي الجديد وقدراته التكنولوجية المثالية الذكية. السمات التي تتفق ومتطلبات السلوك التواصلي الإنساني المعاصر. منها ما يتعلق بشكل وطبيعة المنتوج الفني الذي تنتجه؟ ومنها ما يتعلق بكيفية ادرك المتلقي للمحتوى الإعلامي الرقمي الذي يستقبله أو يستهلكه ؟ وكيفية ومدى قوة وطبيعة تثير هذا المحتوى ؟ سواء في شكل برامج تلفزيونية أو إذاعية وأفلام روائية وألعاب الكترونية رقمية أو أشكال فنية مبتكرة . ومن خلال فعالية خصائصه يقوم الإعلام الجديد بأدوار تختلف باختلاف الوسيلة واختلاف المحتوى. ومن أبرز هذه الخصائص التي تمثل من جهة أخرى مثالتيه الذكية على مستوى الأشكال والمضامين:

1.1.اللاجماهيرية- الفردية.

نقصد هنا بالا جماهيرية - الفردية،بأن استخدام وتلقي الرسائل الإعلامية يتم في غالب الأحيان بشكل فردي. وإن التواصل الجماعي، إنما هو تواصل افتراضي، باتجاه واحد أو بعدة اتجاهات أي أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة. وليس إلى جماهير واسعة أو رأي عام، كما في الإعلام التقليدي أو

وسائل الإعلام الجماهيرية. هذه الخاصية حتمت على مستخدمي وسائل الإعلام الجديدة، التعامل مع محتويات ومضامين الرسائل بشكل فردي أولا. لأن وسائل الفنون البصرية ، تتجه نحو الشخص لا نحو الجماعة، نحو الأحاسيس لا نحو العقل ، نحو الفردي لا نحو الجمعي .هذه المميزات الثلاثة الملازمة لطبيعة التواصل في الإعلام الجديد، هي التي تحدد طبيعة الخطاب المسيطر، الذي يعزز النزعة الفردية التي أصبحت تطبع المجتمعات المعاصرة ، نزعة يعزيها العديد من المنظرين إلى التلقي والاستخدام المفرط لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة . حتى أصبحت الأجهزة الرقمية التي نستخدمها ذات قوة متزايدة. وأصبحت قادرة على ربطنا بالآخرين بطرق مختلفة. ولكن في الوقت نفسه، يبدو إنها تعزز نوعا من الفردانية الفائقة، وعدم الشعور بالانتماء إلى الجماعة.

.2.1. التنوع.

ونعني به هنا، التنوع في عناصر العملية التواصلية- المرسل - الرسالة - الوسيلة - المتلقي- رجع الصدى. وهذا التنوع في العناصر وفر للمتلقي اختيارات أكبر للاستفادة من عملية الاتصال، بما يتفق مع حاجاته ورغباته واهتماماته. وأدى هذا التنوع أيضا، إلى ما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية، الوكيل الإعلامي الذي يقوم بناءا على برامج خاصة، بمسح كافة الوسائل الإعلامية، والمواقع الالكترونية، بحثا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي. ويقدمها في حزمة واحدة، يتم عرضها في الوقت الذي يختاره، وفق حاجاته المتعددة والمتجددة. ووفقا لخاصية التنوع، تتميز خدمات وسائل الإعلام والاتصال الجديدة بالتنوع والشمول والتوثيق، فلا ترتبط الفنون البصرية بقيد المساحة مثلا. وبإمكان مواقع المنصات الالكترونية تقديم خلفيات للأحداث، وربطها بمواضيع ذات صلة، وإمكانية العودة إلى الأرشيف الالكتروني للمنصة أو للموقع الالكتروني. (3) (أمين، 2007، صفحة 107). فقد تمتد محتويات المواقع الالكترونية إلى ما لانهاية، بسبب تناسل الروابط الالكترونية التي تحيل المتلقي إلى سلسلة غنية بالمحتويات المتنوعة. وفق ما أصبح يطلق عليه النص المتشعب.

.3.1. تجاوز وحدة الزمان والمكان.

ترتبط خاصية تجاوز الزمان والمكان، من خلال الآنية والمباشرة والتحديث المستمر، في نقل الأحداث والأخبار والتعليقات. فالتواصل الذي يتم من خلال الحوار أو الحديث أو الاتصال الآني بالأفراد والمجموعات، يعد ضروريا للاتصال (4) (عبد الغني، 2012، صفحة 15)ولا يمكن أيضا النظر إلى خاصية تجاوز وحدة الزمان والمكان بأشكال الإعلام والاتصال الجديدة، باعتبارها خاصية مطلقة. إذ لا يعتبر التزامن بين عمليتي الإرسال والاستقبال شرطا ضروريا لها، مثل البريد الالكتروني أو التعرض

لمواقع الصحف والبرامج التلفزيونية والإذاعية المسجلة الخ... لأن التكنولوجية الرقمية طورت من إمكانيات الخزن والأرشفة، فتجاوزت الزمن المحدد إلى الزمن المطلق،وتجاوزت المكان المحدد إلى ما هو كوني، بفضل صناعة الأقمار الصناعية وانتشار استخدام الألياف البصرية. إن التزامن في عمليات التواصل الجديدة، حقق التفاعل المباشر في الفضاء الافتراضي بين المرسل والمتلقيين وبين المتلقين والمرسل وبين المتلقين فيما بينهم، خارج وحدة الزمان والمكان المحددين، حقق هذا التواصل الافتراضي مثالية ذكية لوسائل الإعلام الرقمي الجديد.

4.1.التفاعلية.

تعد خاصية التفاعل، من أبرز ما يميز الإعلام الرقمي الجديد عن غيره من وسائل الإعلام التقليدية.حتى أن البعض يشير إلا أن الإعلام الجديد، تجاوز خاصية التفاعل ، إلى مرحلة ما بعد التفاعلية. ذلك لأن التفاعل في السابق كان يقتصر على رجع الصدى والتغذية الراجعة، لمحتوى المواقع الالكترونية.في حين تطور مفهوم التفاعلية في الإعلام الجديد إلى مفهوم التفاعلية التشاركية ،كالتحرير النسبي للمواضيع المنشورة ، والتعليقات الايجابية ومناقشة الأفكار والآراء الواردة في المنشورات سواء كانت مكتوبة أو مسموعة مرئية، خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح التفاعل أكثر نشاطا وفعالية. ومكن المتلقي من التحكم بشكل أدق في المحتوى الفني. ويفرق الباحثين، بين نوعيين من التفاعلية، التفاعلية البشرية- وتفاعلية الوسيلة، كالتفاعلية القائمة بين مستخدم ومستخدم...والتفاعلية القائمة على أساس المستخدم والوسيلة.وصنفت هذه الأنواع من التفاعلات،بتفاعلية الوسيلة وتفاعلية المضمون(5)(حسين، 10-11- مارس2015، صفحة 13) فمشاهدو التلفزيون الرقمي مثلا،متواجدون في المئات من غرف الدردشة، في مختلف المواقع الالكترونية على الكومبيوتر، ويتواصلون في هذه البيئات الجماعية، في أثناء مشاهدة العروض البصرية لتبادل استجابتهم وتفاعلاتهم. وتقوم بعض القنوات التلفزيونية، بعرض هذه التعليقات في وقتها الحقيقي - البث الحي- وبذلك تنتقل مشاركة المشاهدة الرقمية من أنشطة تعاقبية - شاهد ثم تفاعل، إلى أنشطة متزامنة - تفاعل أثناء المشاهدة – في تجربة مندمجة بين المشاهدة والتفاعل في البيئة نفسها (6) (جون، 2007، صفحة 247)

5.1.المرونة.

يوفر الإعلام الرقمي الجديد الألف من المواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية التي تقدم الفنون البصرية وتنشر المضامين الفنية عن طريق محاكاتها افتراضيا بالصور الثلاثية الأبعاد والرسومات التوضيحية. كما تمثل المرونة هنا، السهولة في استعمال

أجهزة الإعلام والاتصال الحديثة، ومرونة في انتقاء المحتويات الرقمية. وإمكانية حذف المحتوى أو تعديله، وحجب التواصل أو تفعيله. وتمثل خاصية المرونة أيضا، القدرة على القيام بالتعبئة، لتأييد الأفكار التي نؤمن بها، ونتفق معها، ورفض الأفكار التي لا تناسب مع توجهاتنا (7).(حسين، 10-11- مارس2015، صفحة 12). كما يمكن للمرونة أن توفر القدرة على التحكم في العملية التواصلية، من حيث الرغبة في التواصل مع فرد معين، أو التواصل مع مجموعة من الأشخاص .

2- انعكاسات التكنولوجيات الرقمية الحديثة على الفنون البصرية :

2-1- الحوامل المهنية الرقمية.

لقد أصبح الإعلام الرقمي الجديد ، يستند إلى مدى تماسه مع الواقع ، أو في مقدرته على إظهاره بوسائل تقنية متعددة الوسائط ، بالرغم من استحالة الجزم هنا ، بتكرارية إنتاج المنجز الفني ا ضمن مجال النقل المباشر للصورة . فنظام الإنتاج الرقمي الإعلامي الجديد، يمتلك مساحة واسعة لتأويل الواقع المنقول، مساحة تعد متنفسا ذاتيا لصانع الصورة الرقمية. فالتلفزيون الرقمي مثلا يضع صانع الصورة أمام خيارات بصرية متعددة، تتولى إرسال صورة عن المساحة الجغرافية التي تغطيها، والمدة الزمنية الاقصر لإرسالها، عبر نسج تعاقب زمني من خلال المونتاج ضمن تراكب صوري (عادل فاخوري، 1990)8).إن ضبط مواقع الكاميرات ضمن - اللغة الصورية-(زوايا التصوير- حركات الكاميرا - أحجام اللقطات) في اقترانها بحامل آخر مغناطيسي إلكتروني- الشريط التلفزيوني الرقمي- الشريحة الالكترونية - القرص الصلب . ويتحدّد أسلوب قراءة الصورة الرقمية، وفق طبيعة الحامل أجهزة رقمية العالية الجودة ومتعدد الابعاد، تسمح غالبا بإمعان النظر في ملامحها بكل حرية عن طريق إيقاف تدفقها الزمني، كما هو الشأن في الصورة الفوتوغرافية، لأنّها ضمن سياق جديد يخضع لزاوية دقيقة وسلّم معين وكثافة ضوئية خصوصية، وزمن محدّد ومؤثرات صوتية مصاحبة ، وكلّها عناصر تسهم في الإحالة على موضوع يختلف عن سابقه.

2-2- وسائط الإنتاج الرقمي.

يتمثل الأساس التكنولوجي للإعلام الجديد البديل في تحويل الصوت والصورة. أي تحويل الإشارات الضوئية إلى نبضات كهربائية، تم تحويلها إلى موجات كهرومغناطيسية تبث في الفضاء، وتقوم أجهزة الاستقبال- التلفزيون الرقمي، الحاسوب، الهاتف الذكي، الألواح الرقمية -بتحويل هذه الموجات من موجات الكهرومغناطيسية إلى موجات كهربائية، التي تتحول بدورها إلى موجات ضوئية. تم

تتحول إلى صورة بعد معالجات الكترونية تقوم بها الدائرة الالكترونية داخل الأجهزة الالكترونية الرقمية. بينما يتم تحويل الموجات الصوتية التي تهتز اهتزازات في الهواء ، إلى موجات كهربائية و يقوم جهاز المايكرو فون، لاقط الصوت بتحويل هذه الموجات الكهربائية إلى موجات كهرومغناطيسية تبت في الفضاء ، لحين التقاطها من طرف السماعة (المكبر الصوتي) الذي يقوم بدوره بتحويل الموجات الكهرومغناطيسية إلى موجات كهربائية تم إلى موجات صوتية (9) (أديب خضور).وخلال هذه المراحل المركبة في مسار الارسالية الصورية والصوتية في الإعلام الجديد، تتداخل العديد من التخصّصات المعقّدة والمركّبة .إذ يخضع بناء الصّورة الإلكترونية إلى معالجة تتمّ في حدود وظائف مختلفة ،ولكنها متكاملة ،كإعداد الإضاءة وضبط الصور اختيار الزاوية والتقاط الصوت والقيام بالمزج وإنجاز التركيب-المونتاج - والإرسال والاستقبال .وتخضع هذه الوظائف بدورها إلى طبيعة الأشكال الصحفية المعتمدة في الإنتاج والذي ينقسم بدوره إلى قسمين، يعنى الأوّل منها بالوسائط التقنية الرقمية. أمّا الثاني فيتعلّق بالوسائط الرّمزية الدلالية في الإعلام الجديد:

2-2-1 الوسائط التقنية الرقمية:نشير في بداية تحليلنا للطبقة الوسائطية التقنية المتصلة بالتصوير مثلا، إلى التماثل القائم بين الكاميرا والنظام البصري في علاقته بالجملة العصبية عند الكائن البشري. فالإنسان يتمكّن من رؤية الأشياء والموجودات، بشرط سلامة جهازه البصري، ويشترط توفّر الوضوح أيضا (أي وجود حد أدنى من الإضاءة يحدث الانعكاس) ويتسنى له، أي المتلقي حينئذ فهم الأشياء ومعالجتها بتقاطع وظائف مختلفة في الجهاز العصبي، كما يمكنه مراجعتها باستخدام الذاكرة. إن تأثير الوسائط الالكترونية يوسع رؤية

الفرد المتلقي للعالم. وهذا ما أكده (ماكلوهاين)-* في سياق حديثه عن الفضاء (التقنوميدياتيكي) الذي يعبر عن مسار مستأنف لإعادة تشكيل التجربة الإنسانية، وأكد على أن كل وسائل الإعلام هي استعارات نشيطة للتجربة الإنسانية عبر أشكال جديدة، حيث وصف (التلفزيون) بأنه امتداد الكتروني للعين البشرية، وبالتالي يوسع نطاق الرؤية بالنسبة للعين، لتشمل العالم (10) (أديب خضور). ولقد أصبحت الصورة وفي ظل حضور التقنيات الحديثة للاتصال، المتمثلة في التصوير والإضاءة والألوان التركيب والإرسال والاستقبال، والتي أتاحت تواصله مع أنظمة الحاسوب الرقمي، أسلوبا جديدا في الكتابة بالصورة. وعليه فإن إنتاج الصورة الافتراضية قد تخلص فجأة من الكتابة التقليدية، حيث يعد الحاسوب نظاما يستجيب لتصورات العقل، ليحولها إلى مجرد افتراضات وأوهام ذهنية إلى واقع تدركه الحواس في أبعاده المختلفة (11)

(الحيدري). وبدأت هذه الأبعاد تدخل ضمن التقاليد الجديدة في الإنتاج والبث والاستقبال.

ورغم التحول الذي شهدته الأساليب الفنية في مجالي الإعلام والاتصال لم تبقى المضامين التلفزيونية مرتبطة في قسم كبير منها بصيغ الإنتاج التقليدية المنحصرة في الحدود المكانية والزّمنية، فما يتمّ إنجازه فنيّا من أجناس صحفية تلفزيونية فتحدّده المعرفة التقنية من خلال (12) (ابريت زيتي،):

-2-2-2- الإضاءة: **يتمثّل الضوء بصفة عامة في وجود إشعاعات ضوئية من الطبيعية أومن المصادر الضوئية الاصطناعية، إذ** في غياب الإضاءة لا يمكن أن يتمّ التصوير إلا عندما تكون الكاميرا مجهّزة بـ تحت الأحمر (Caméra infra-rouge) وفي هذه الحالة تكون جودة الصورة ضعيفة بتلاشي الألوان وتزايد كثافة اللّون الأحمر. ولا يكفي أن تتوفّر الإضاءة لتكون جودة الصورة عالية، فقد يخضع هذا العنصر إلى نسب محدّدة تتوقّف عليها عملية التصوير وتختلف من فضاء إلى أخر. فالتصوير الذي يتمّ في الأستوديو يختلف عن التصوير خارج الأستوديو ويعني ذلك وجود مصادر خاصة للإشعاعات الضوئية، منها ما يتعلق بالمصادر الطبيعية ومنها ما يتّصل بالمصادر الاصطناعية

2-2-3 الإضاءة الطبيعية.

يتمثّل الضوء بصفة عامة في وجود إشعاعات صادرة عن أجسام ذات حرارة مرتفعة أو عن أجسام مضاءة. ويمكن اعتبار الضوء الطبيعي ذرّات طاقيّة مجرّدة من المادة، تثير شبكيّة العينين لتحدث انعكاس الألوان والأشكال التي يتسنى للفرد رؤيتها. في مستوى الصّورة الإلكترونية نجد أنّ قياس الطاقة الضوئية تعادلها درجات حراريّة متفاوتة، تضبط بوحدة قياس تعرف بـ : درجة كلفين Kelvin Degré وترسم كالآتي : °C فعندما يكون مصدر الضوء طبيعيّا (ونقصد بذلك ضوء النّهار) ينبغي أن تعادل درجة الحرارة الضوئية 5600 درجة كلفين ، حتى يتمّ التقاط صور جيدة خالية من التشويش الذي يمكن أن يسبّبه ازدياد الكثافة الضوئية وانخفاضها و تعدّ الإضاءة الطبيعية عنصرا ميزا في التصوير ،رغم تداخل عناصر متنوعة غالبا ما تكون سببا في تسرّب الضوضاء إلى الصورة. ويتمثّل أبرزها في وجود مناطق مظلّلة أو شبه مظلّلة، تفضي إلى احتجاب نسبي لكميّة من المعلومات التي تتضمنها الصورة. إلى جانب ذلك نجد أنّ النّور المعاكس (Contre-jour) لا يسمح بالتقاط صور واضحة ودقيقة، إلاّ إذا كان الاختيار المدرج في التصوير مقصودا لإبراز دلالات معينة في الصورة. وعليه فإنّ زوايا التصوير تظلّ محدودة نسبيا في المقابل تجنّب الإضاءة الطبيعية، القائمين بالإنتاج هدر الطاقة، فنور الشمس متاح، ولا تعادله تكلفة وأشعّتها

متوازنة لا تقتضي تعديلا. كما تسمح الإضاءة الطبيعية أثناء التصوير بتغطية مساحات واسعة تثري مجال اختيار الموضوعات، والمشاهد واللقطات.

2-2-4- الإضاءة الاصطناعية.

يمثّل التيّار الكهربائي المصدر الأساسي للإضاءة الاصطناعية، ويعتمد في استوديوهات التصوير المجهّزة بمصابيح خاصة لتوفير مقدار الضوء الكافي لالتقاط الصور. وتختلف هذه المصابيح الكهربائية عن غيرها لدقتها ومرونة استخدامها. كما تتميّز بقدرتها على توفير إشعاعات ضوئية قياسيّة ، يمكن التحكّم في درجاتها. عندما يكون مصدر الضوء اصطناعيا فإنّ درجته الحرارية تبلغ 3200 درجة كلفين. ولمّا كانت درجات الحرارة الضوئية غير مستقرة سواء تعلق الأمر بالمصادر الضوئية الطبيعية أو غيرها، فإنّ معالجة الضوء تبقى أمرا ضروريا قبل البدء في التصوير. ويتم فحص الضوء أو معالجته بواسطة ضبط آلي يحدث في مستوى آلة التصوير (Diaphragme) الذي ينبغي أن يغطّي انفتاحه الأقصى مساحة ناصعة البياض (ورقة بيضاء مثلا أو جدار أبيض) ولكن قبل ذلك يجب اختيار المرشح (Filtre) المناسب لطبيعة الضوء. وعادة ما نجد في نظام الكاميرا المهنيّة ثلاث مرشحات، يستخدم الأول والثاني أثناء التصوير في الإضاءة الاصطناعية أو التصوير الداخلي والثالث عندما يتمّ الاعتماد على الإضاءة الطبيعية في التصوير الخارجي. إن اعتماد الإضاءة الاصطناعية تفرضه أوضاع خصوصية تعود حقيقتها إمّا لنقص في الإضاءة الطبيعية أو لانعدامها تماما.. فالدلالة الذي تنقلها الصورة الإلكترونية يمكن أن تتحوّل بموجب الاشتعال الدلالي للإضاءة إلى دلالات متعددة، بمجرّد تمازج الأضواء الملوّنة وتداخلها..

2-3-التصوير الرقمي:

ويمثّل التصوير الحلقة الأهم في سلسلة حلقات الإنتاج، الفني البصري، وتميّزه تقنيات وأساليب متعدّدة نسعى إلى توضيحها ويتلخّص أهمّها في طرائق الكتابة بالصّورة مثل ضبط اللقطات وتحديد سلّمها واختيار زوايا التصوير وحركة الكاميرا. وأصبح من الواضح الآن الدور الذي تقوم به التكنولوجيا المعلوماتية في التصوير.حيث بدأت الأشكال الهندسية للصورة تتخذ أبعاد ثلاثية ،بعدما اعتادت الصورة على بعدين فقط كما إن الوظائف المختلفة التي تقوم بها أنظمة الحاسوب أثناء الرسم وخلال مراحل التركيب الرقمي، تؤكد حقيقة رمز التمثّل الذي يحيلنا على ما هو موجود بفعل التصور، وتكشف أيضا عن رمز الحركة ، الذي لا يمكن فصله عن الرمز السابق باعتبار التمثّلات والتصورات خاضعة للتحريك والتنشيط بمقتضى ما تقدّمه الأجهزة المتعددة الوسائط من وظائف، محدثة لما هو افتراضي.، فتجدر الإشارة هنا إلى

الفوارق الكامنة بين التصوير داخل الأستوديو وخارجه. فالأستوديو يمثّل عادة فضاء مريحا للعمل نظرا لما يحتويه من أجهزة ثابتة ومتحوّلة وإضاءة دقيقة وديكور وفنّيين ...لأن اعتبرنا، أنّ مرحلة التصوير هي أهمّ مرحلة في الإنتاج التلفزيوني، ذلك يعني أنّ قراءتنا للصورة لا تتجاوز الخطاب الظاهري، فكلّ مرحلة من مراحل الإنتاج تعتبر أساسيّة، لأنّ جميعها يفضي إلى تحديد رسالة متماسكة تسهم كلّ التخصصات في أداء وظائفها الدقيقة.

2-4- ضبط الصور تحديد المعاني:إن الكاميرا شبيهة بعين الإنسان في وظيفتها، فلا يمكن التقاط الصّور، إلا بتوفر نسبة معيّنة من الضوء،وتتمثّل أوّل عملية فنية للتصوير في تعديل الإضاءة بما يسمح لالتقاط صورة كاملة الوضوح، من خلال المرحلة الأولى والتي تعرف بعملية التعديل: (La balance des blancs) أي موازنة اللون الأبيض. وفق مبدأ تحليل يشمل الألوان الثلاثة الأساسية: الأحمر والأزرق والأخضر (R.V.B) ويعرف بالتوليف الجمعي المستخدم في السينما والتلفزيون ،ويتمثل في جمع الألوان المذكورة بنسب ملائمة ، يفضي تحليلها إلى إبراز اللّون المطابق لهيئة الأشياء المصوّرة. وينبغي تدقيق الموضوع وحصر هندسته في مرحلة ثانية،لتعديل درجة الوضوح (Mise au point) . وذلك بواسطة العدسة المرئية للكاميرا (Objectif)واختيار المرشحات (الفلترات) حسب طبيعة التصوير الداخلي أو الخارجي لتحديد كمية الإضاءة المناسبة كمرحلة ثالثة، ثم اختيار اللّقطة المناسبة وضبط الصّورة (Cadrage)في مرحلة الرابعة وبذلك يكون التصوير الفعلي ممكنا.

2-5-.جودة الصورة الرقمية : يعد التصوير بكاميرا التلفون الذكي العالي الجودة الاستخدام الأكثر استعمالا لهذا الحامل في مؤسسات البثّ المهنية في العالم ، فهو غير محدد في اشتغاله بنظام تلفزيوني معين كنظام البال (PAL)أو نظام السيكام (SECAM) ويعتبر من الحوامل التناظري (Supports analogiques) .في ما يتميز الشريط التلفزيوني (Bétacam) بقدرته على حفظ الجودة الأساسية للصور المسجلة على مسالكه ، فتسجيل إشارات الفيديو (Signal vidéo) ينجز في شكل مركّبات منفصلة تستقرّ في مستوى مسلكين متمايزين ولكنهما متجاورين. يخصّص الأوّل لتسجيل إشارات الكثافة الضوئية، ويعتمد الثاني لتسجيل إشارات التلوين،وهكذا يتيح نظام الترميز المركّب والمنفصل للإشارتين السابقتـين (La luminance et la chrominance) وضوح الصورة واستقرار جودتها. ونشير هنا إن استعمال الأشرطة التلفزيونية أصبح ينحصر بسبب التقدم التقني حيث أصبحت الصورة، تسجل وتحمل ضمن شرائح إلكترونية لخزن الصورة داخل الكاميرا (carat mémoir) إذ يتيح مجالا واسعا لخزن الصور وتركيبها والحفاظ على جودتها باعتبارها حوامل

رقمية (Supports Numérique). وتتميز هذه الحوامل الرقمية والتناظرية على مستوى تسجيل وخزن الصورة بالمستويات الآتية:

• الترميز الزمني (Time-code):

لا تقتصر وظيفة الأشرطة والحوامل الرقمية مثل الأقراص الضوئية والتفاعلية والهواتف الذكية، بوصفها تعمل على خزن الصور والمعلومات فقط، بل تستخدم باعتبارها وسائط تساعد على تأليف الصور و تركيبها. وتستوجب عمليات التركيب والتأليف وجود مسلك مميّز للترميز الزمني (Time-code) إضافة إلى المسالك الخاصة بإشارات التلوين والكثافة الضوئية. يعد مسلك (Piste) الترميز الزمني عنصرا من عناصر التحكّم في الصورة، وهو بالتالي عنصر مؤثّر في صناعة المعنى من خلال المدة الزمنية التي تشغلها الصورة في الحيز الزمني للشريط، ضمن عملية التركيب المونتاج.

• المسالك السمعية (Piste audio):

تتضمن أشرطة الفيديو بأصنافها مسالك معدّة لتسجيل الصوتي ويختلف عددها باختلاف الأشرطة. ونجد أن شريط (Betacam) يشتمل على أربعة مسالك صوتية مستقلة مسلكان صوتيان يعرفان (A.F.M Piste audio) ومسلكان طوليّان (Longitudinale audio) يعرفان (LNG) وستخدم هذه المسارات أثناء عملية التصوير والمونتاج وعملية (Mixage) إدخال الصوت على الصورة. ويتيح توفّر المسالك الصوتية استغلالا واسعا للمؤثّرات الصوتية الرقمية، انطلاقا من مصادر مختلفة،وهذا أمر في غاية من الأهميّة لأنّ الصور السمعية تقوم بدور محوري في تحديد مدلول الصور المرئية وتعزيز معناها. فكلّما تعدّدت مسالك الشريط تضاعف مدلول الصور بصفة عامة، والعكس صحيح، فإذا غاب حدّ أدنى من المسالك المذكورة، لا يتسنىّ استخدام الشريط في عمليات التركيب.

• تركيب الصور وبناء المعاني – المونتاج الرقمي (Montage).

تخضع الصور الملتقطة في الأحجام والزوايا المختلفة إلى تركيب يتألّف من اللقطات السليمة لأنّه يحدث أثناء عملية التصوير أن تتأثر بعض اللّقطات بتشوهات غير مرغوب فيها، ولا يمكن بالتالي استغلالها ضمن مرحلة التركيب التي تستوجب تصميما مسبقا ينحدر من إجراءين أساسيين:

- إجراء ما قبل التركيب.
- إجراء التشكّل.

ويتمثل الأوّل في استعراض سلسلة اللقطات التي تمّ تصويرها وتسجيل الردهات المطابقة لها على الشريط حتى تتسنّى العودة إليها متى اقتضى الأمر، والمقصود

بالردهات في هذا المجال يعني وجود دلائل زمنية (Time code) رقمية تصاحب الصور الملتقطة وتدلّ على موقعها في الشريط. فمجموعة الصور الملتقطة تمثل الأفكار والافتراضات في الحقول الأدبية والفلسفية. وبما أنّ بناء النص يتطلب منهجا معينا وتدرّجا في تحليل الأفكار وتوضيحها وسياقا لتفكيك الافتراضات وفحص مدى صحتها. فإنّ التركيب في مستوى الصورة يستوجب كذلك نسقا تأليفيّا تكيّفه زاوية معينة ، هي بمثابة المنهج المؤدي للوصول إلى نتائج دقيقة من خلال بناء المعاني وإنتاج الدلالات .كما إنّ الوظائف المختلفة التي تقوم بها أنظمة الحاسوب خلال مراحل التركيب الرقمي غير الخطي (Montage numérique non linéair) تعرب لنا عن حقيقة رمز التمثّل الذي يحيلنا على ما هو موجود بفعل التصوّر، وتكشف أيضا عن رمز الحركة الذي لا يمكن فصله عن الرّمز السابق ، باعتبار كون التمثيلات والتصورات خاضعة للتحريك والتنشيط، بمقتضى ما تقدّمه الأجهزة متعددة الوسائط من وظائف متعددة. لأن الفنون البصرية في حضور الأجهزة متعدّدة الوسائط، أصبح تقنية مندمجة مع المعلوماتية والتقنيات الرقمية.

2-6-دلالة الوسائط الرقمية : الصورة الرقمية بالإضافة إلى دلالتها المشتركة بين الصورة الفوتوغرافية والسينمائية تكتسب دلالات إضافية كرموز وعلامات يتم ضبطها وفق محددات تكنولوجية رقمية. لا يمكن فصلها عن الطبقة الوسائطية التقنية، فالتقنيات رغم كونها رموزا تترجم ثقافة المجتمع وحضاراته، كما يشير إلى ذلك (بيرس) الذي يعتبر جميع عناصر العالم علامات دالة. وكما وضّح (ريجيسدوبري) أيضا، بأن التكنولوجيا هي بالضرورة رموز ثقافية وسائطية، فإنّها لا تنفصل عن المجالات الدلالية للغة الطبيعية والصيغ الترميزية المستقلة. فالتلفزيون مثلا، وكما ألفه المجتمع وسيط بين الأفراد الاجتماعيين وواقعهم ببعديه الواقعي والافتراضي، ومن خلال زوايا التقاط الصور بالكاميرا، يتسنّى فحص المنظر من زواياها المختلفة، وبطريقة مرنة مسترسلة، تمكّن الناظر من الإلمام بكلّ ملابسات الحركة من دون إهمال، أيّ جزء منها (13) (عبد الغني عماد، 2012). وهكذا يمكن أن تتضح العلاقة العضويّة بين الوظيفة التقنيّة والوظيفة اللغويّة الرمزية في الفنون البصرية. فالتقنية لا يمكن أن تنتج خطابا أو أن يكون لخطابها معنى خارج نظام اللغة. فلغة الوسائط التقنية الرقمية، هي الأداة في الوصول إلى القصد الاتصالي اللّفظي وغير اللّفظي من خلال، الدلالات الرمزية التي تعمل التقنية الرقمية على نقلها، بما تكتسبه من تقنيات في مختلف مراحل الإنتاج الفني. لانّ الطاقة التعبيرية في الخطاب الصورة الجديد، تكمن في التقاطع بين طبيعة التقنيات الرقمية والنظام الرمزي اللغوي. فالمضمون الفني يتغير بتغير مراتب اللقطات، في سياق تركيب يفضي إلى التحكم في

صناعة المضامين وظهور مستويات من التوجيه، توجيه الأحداث وتوجيه المواقف و الآراء والسلوك .إن أساليب الإقناع والتأثير لا تنحصر في ما يمكن أن تنتجه التقنيات المتعددة من مرونة في الاستدلال والاستبدال والتميز، بل ترتبط أيضا بمجال المعرفة والإدراك، بالتالي فإن إعادة النظر في خصائص الإعلام الرقمي والاهتمام بدراسة الأبعاد المحورية التي أفضت إليها الصورة التآلفية (بعد المكان وبعد الزمن وبعد الحركة) في مفاهيمهم الفيزيائية، المتعدد الأبعاد. فرمز الزّمن ورمز التمثّل ورمز الحركة رموز تنحدر من أسلوب تستخدم فيه تقنيات رقمية مندمجة، فأسلوب التحوّل يفرض حضور الرمز الزمني لأنّه يتيح التقاء الماضي والمستقبل في الحاضر، مثلما تتيح تحوّل الحاضر إلى الماضي أو المستقبل (14) (عبد الغني عماد).ويعتقد الكثير من المهتمين (**) أنّ الوسائط الرمزية تنتمي إلى المجال النظري. ولقد أدّى الفصل بين الوسائط التقنية والوسائط الرمزية. فالإنتاج السمعي البصري فضلا عن كونه يقوم على سلسلة من الأعمال التقنية يؤديها فنّيون متخصّصون، نجده ملازما لحقول دلالية تحدّد الخطاب الإعلامي وتنّظم علائقه مع الظواهر الاجتماعية والثقافية، حيث إن الظواهر الاجتماعية والثقافية، ليست مجرد أحداث مادية، إنما هي شبكة من المعاني والدلالات والمفاهيم والرموز (15).(رضا عبد الواحد أمين،2007) تقوم الوسائط التقنية الرقمية في الفنون البصرية بتحويلها إلى أجناس فنية مختلفة.

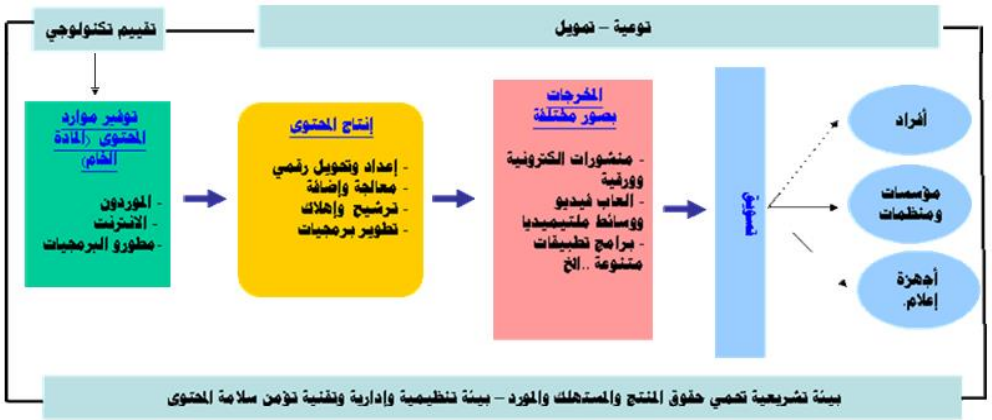

العناصر الرئيسية لصناعة المحتوى

شكل رقم :1

3 - مقاربات العالم المتغير....

على مدى العشر سنوات الماضية،اتجه العديد من المنظرين والأساتذة الباحثين والنقاد إلى دراسة وسائل الإعلام والاتصال الرقمية الجديدة – المنصات الرقمية الالكترونية

- في ظل الثورة التكنولوجية الرابعة والثورة الخامسة – الذكاء الاصطناعي - وطبيعة علاقتها بمجموعة من التحولات السياسية والاقتصادية الاجتماعية والثقافية...، متغيرات أصبحت جزء من الحياة اليومية المعاصرة، لارتباطها بشبكات التفاعل والتعبير والعلاقات والتنظيم في بيئة تواصلية عالمية لامركزية. وعليه فإن الدراسة المنهجية العلمية للظاهرة الإعلامية الجديدة، وتطور المنصات الرقمية ، لا يمكن دراستها خارج سياقها التاريخي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتقني (16) (عباس مصطفى، صفحة 11). إن التطورات الجديدة ، في تقنيات ومضامين الإعلام الرقمي الجديد ، حملت معها عدد من الخدمات التواصلية والمعرفية والإعلامية ، الأمر الذي ساهم في تغيرات عديدة ، ليس على مستوى البنية الاقتصادية و الاجتماعية فحسب ، بل أيضا على المستوى البنيات الذهنية والوعي والتواصل والتفاعل مع العالم (17) (ليفري،ليا، 2016، صفحة 42). تغيرات أنتجتها مجموعة من المقاربات التي أثرت في البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة وتأثرت بها:

3.1.المقاربة الاقتصادية.

ليس للإعلام تاريخ مستقل عن المجتمعات التي أنتجته، ولا عن الشروط الاجتماعية - الاقتصادية والقوى الفاعلة في هذه المجتمعات.لذلك يعتبر الإعلام الرقمي الجديد أحد الخيوط الهامة التي تشكل النسيج الاجتماعي الاقتصادي الراهن (18) (أديب، صفحة 129).لأن الصناعات التكنولوجية الرقمية الجديدة، ليست مجرد وسائل لتمثيل ونقل أجندة سياسية اقتصادية واجتماعية..فقط، بل هي مساحات واسعة من العلاقات التي يعاد تنظيمها باستمرار، كلما تغيرت أولويات الحركة الاجتماعية.التي تتطلب حركة اقتصادية ،على اعتبار وسائل الإعلام الجديدة مؤسسات وصناعات، قد تكون منظمة ومحكومة، لتحقيق أهداف اجتماعية وثقافية اقتصادية متنوعة(19) (جون، 2007، صفحة 13).ويمكن تلخيص واقع الإعلام المعاصر، من وجهة نظر اقتصاديات الإعلام ، باعتباره إعلام يخضع لسلطتي المال والدولة، ومندفع نحو المزيد من التمركز ، والابتعاد عن التعددية والنوعية ،لصالح الغزارة الكمية والانهماك في إنتاج سلع تستجيب لحاجيات السوق، وتحول الإعلام إلى جزء لا يتجزأ من المنظومة الاقتصادية (20). (أديب، صفحة 136).لقد تزايد الدور الاقتصادي للإعلام الجديد في جميع المؤسسات وشركات الإنتاج التي أطلقت حملات الإعلام الاجتماعي في التسويق للمؤسسات والشركات العالمية بفعالية أكبر. غير أن أهم ما يميز هذا الاقتصاد الرقمي الجديد ، قدرته على أن يعمل كوحدة في الزمن الواقعي ، على الصعيد كوني (21) (عبد الغني، 2012، صفحة 96).

3.2 .الوظيفة التسويقية- الإشهارية.

تمثل العديد من المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي مساحة مهمة للإشهار "الإشهار الالكتروني - الرقمي" من طرف العديد من الشركات التي وجدت في هذه المواقع فرصة فعالة وناجحة للدعوة إلى اقتناء منتجاتها. خصوصا أن تكلفة الإشهار والدعاية في هذه المواقع قد تكون ذات تكلفة منخفضة حسب سعة الانتشار ونسب المتابعة.بالإضافة إلى تواجد مواقع الالكترونية خاصة بالإشهار، وأخرى تجارية خاصة بالبيع والشراء عبر بوابة الانترنيت.(22) (نسرين، صفحة 12 ،13)بالإضافة إلى أن هذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة الثمن تمتلك مواقع الكترونية خاصة بها ، تعرف بالشركة ومنتجاتها ، في ما أصبح يعرف بالتجارة الالكترونية والإشهار الالكتروني الرقمي .

3.3.المقاربة السياسية

المقاربة السياسية لوسائل الفنون البصرية تخضع لتمثيل تعكسه الممارسة السياسية، إذ تترك طبيعة وبنية النظام السياسي بصمتها الواضحة على تحديد استعمال وسائل الإعلام الحديد و المنصات الرقمية وتحديد مضامين خطابها التواصلي وهنا تظهر إحدى أشكال تداخلات السلطة والإعلام (23) (انتصار و صفد، 2011، صفحة 51)لذلك أصبح من غير الممكن الاستمرار في اعتبار الاتصال مجرد -إرسال واستقبال- بقدر ما هو تدفق وانسياب مستمر، وحرية في الحصول على المعلومة وتداولها.وبالرغم ما تتصف به وسائل الإعلام الجديدة من تكريس للفردانية ، فإن عضوية الأفراد في شبكات الإعلام الرقمي الجديد، تحظى بفرصة الممارسة السياسية الجماعية عبر الفضاء المعلوماتي من خلال فرصة إبداء الرأي بخصوص القضايا السياسية ومناقشتها. وبذلك تمثل المنصات الرقمية، قوة ضغط ومساحة واسعة للممارسة السياسية، من خلال إطلاق العديد من الدول مواقع للحكومة الرقمية وانتشار المواقع الالكترونية للأحزاب والوزارات والنقابات السياسية (24) (انتصار و صفد، 2011، صفحة 47) . وتظهر أهمية المقاربة السياسية لوسائل الإعلام الرقمية الجديدة ، من خلال الأدوار التالية :

- المراقبة والإشراف.
- ترسيخ المواطنة الافتراضية.
- تفعيل دور الجمعيات المدنية.
- الإخبار ونشر المعلومة.
- محاولة محاكاة الواقع

3.4. المقاربة التواصلية.

تمثل المقاربة التواصلية الحلقة والهدف الأساس من أهداف المنصات الرقمية ،من حيث تقدم وتطور الصناعات الالكترونية الرقمية في مجال الإعلام والتواصل..لما تمتاز به الوسائل التواصلية المعاصرة من سرعة وتفاعل وسعة في الانتشار والاستمرارية والديناميكية من خلال التواصل عبر الصوت والصورة. فالاتصال عبر وسائل الإعلام الرقمية الجديدة متعدد الاتجاهات، يسمح للمشاركين في عملية التواصل بالتحكم في الفعل التواصلي، ويدعم تبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي في الوقت نفسه وتعتبر أداة تواصلية تفاعلية.. تتبع صيغ جديدة تسمح للناس بالتعبير عن أنفسهم بشكل مناسب. إنها تساعد على الوساطة وتيسير الاتصال بين أفراد المجتمعات (28) (نسرين، الصفحات 27-28). والمقاربة التواصلية لوسائل الإعلام الرقمية الجديدة قائمة أيضا، على الوساطة بين النصوص والمتلقين، أي أن المتلقين يمروا ويتعرفوا على بعضهم البعض، من خلال النصوص. كما تمر النصوص وتواجه بعضها البعض من خلال المتلقين الذين يعملون على معالجة المحتوى الإعلامي بعدة عمليات ، مثل التركيب وإعادة التعبئة، وإعادة التشكيل والاستيعاب والتفاعل. من خلال ، عملية التقليد والنمذجة ومعالجة العلاقات. وأيضا من خلال عمليات التماسك الاجتماعي، والميزات المتراكمة، في ما أصبح يطلق عليه "الذيل الطويل" الذي يميز الإعلام الجديد.(29) (جون، 2007، صفحة 262)الذي تشير إلى أن العلاقة بين إعادة التشكيل والمعالجة ليست دائما متناظرة أو يمكن التنبؤ بها، بل هي علاقات يمكن أن تؤكد وتعزز وتنشئ تحالفات جديدة، بين هياكل التكنولوجيا والأنظمة والمحتوى والفعل الاتصالي. مما أنتج تغيرا اجتماعيا وتكنولوجيا ، من خلال إعادة التشكيل والمعالجة. وأصبحت الوساطة التواصلية هي وسيلة وغاية الاتصال في الوقت نفسه (30) (جون، 2007، صفحة 261) .

3.4.المقاربة الاجتماعية.

لقد أصبحت المنصات الرقمية تشغل موقعا مركزيا في الاستراتجيات والسياسات التي تهدف إلى بناء المجتمعات المعاصرة. لأن الأفراد يناقشون رسائل وسائل الإعلام الجديدة ، عند استقبالهم لها، ويحولونها إلى مواضيع متجددة، من خلال سردهم وإعادة سردهم لها، وتفسيرها وإعادة التفسير، والتعقيب عليها وانتقادها....لأن استيعابنا إلى هذه الرسائل وإدماجها في حياتنا، يجعلنا قادرين على تنمية مهاراتنا ومخزوننا المعرفي وإعادة تشكيله . ومن ثم اختيار مشاعرنا وأذواقنا وتوسيع أفاق تجربتنا الحياتية (31) (عبد الغني، 2012، صفحة 88).وقد ظهر ذلك أكثر بشكل جلي في المجتمعات الصناعية المتقدمة، حيث يبرز دور الإعلام الجديد في إعادة توزيع مراكز القوى السياسية والاجتماعية (32) (عواطف، 2003، صفحة 68). إذ

تعد المقاربة الاجتماعية من المتغيرات الأكثر نشاطا تأثيرا وتأثرا،على اعتبار أن المجتمع المعاصر هو نتاج الثقافة الإعلامية المعاصرة ، الثقافة الأكثر تعقيدا وديناميكية . ولأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الرقمية الجديدة تساعد الناس على تنظيم مجتمعات افتراضية، من خلال شبكات مترابطة، يعاد تنظيمها باستمرار.لذلك تعتمد التعبئة والحركية الاجتماعية في ظل الإعلام الجديد تحفيزا لقدرات الناس على بناء علاقات اجتماعية ، تساهم في تشكيل تكتلات مجتمعية افتراضية .. كما أن وسائل الإعلام الرقمية الجديدة، تميل إلى أن محاكاة صورة المجتمعات التي توجد فيها. وبطبيعة الحال أيضا، تؤثر فيها لأنها تعكس التغيير الذي يحدث في المجتمع عند نقطة معينة من الزمن، وتضيف زخما للتغييرات، وتسرع الأمور، كما إنها تساعد في وضع الأجندات (33) (ارثر، 2012، صفحة 221).إذ أن الإعلام الجديد يجعل الحركة الاجتماعية حركة يحول بها الناس اهتماماتهم الفردية إلى فعل جماعي، لأحداث التغير وترجمة اهتمام معين إلى فعل جماعي .فالإفراد ذوي المعالم المتشابهة يجدوا بعضهم بعضا بطريقة أو بأخرى، ويكتشفوا إنهم يتشاركون ذلك الاهتمام المشترك (36) (ليفري،ليا، 2016، صفحة 180) وفي سياق المقاربة الاجتماعية، باعتبارها المقاربة الأوسع انتشارا،تعد المنصات الرقمية بمثاليها الذكية، مناسبة تماما لتقديم رسائل منسقة ومتكررة إلى جماهير كبيرة الحجم وغير متجانسة، لتشكيل رأي عام عريض القاعدة. وتعبئة الحملات السياسية والاجتماعية الجماهيرية في حلقة تواصلية واسعة..

3.5. المقاربة النفسية:

تعد المقاربة النفسية من المقاربات الأكثر تأثيرا وتعقيدا وخطورة المنصات الرقمية ، لأن بيئة الاتصال في الإعلام الرقمي الجديد بيئة افتراضية غير واقعية ، باعتبارها محاكاة لواقع متغير، محاكاة قادرة على استثارة خيال المتلقي إلى ابعد الحدود.لذالك أصبح العديد من المهتمين والمتخصصين في مجال علم النفس يحذرون من الأمراض النفسية التي يمكن للإعلام الجديد أن يتسبب فيها، كالإدمان الالكتروني الذي يشير هنا، إلى الاستعمال المفرط في استعمال التكنولوجيات الرقمية الحديثة في مجال الاتصال.فبالإضافة إلى التأثير الاجتماعي المتمثل في الانعزالية والتقوقع على الذات التي قد تتحول إلى مرض الاكتئاب ، يمكن أن يتسبب الإعلام الرقمي الجديد في أمراض نفسية.لأن استيعابنا للرسائل عبر وسائل الإعلام الرقمية الجديدة وإدماجها في حياتنا، يجعلنا قادرين على تنمية مهاراتنا ومخزوننا المعرفي ، وإعادة تشكيله ومن ثم

اختيار مشاعرنا وأذواقنا وتوسيع أفاق تجربتنا الحياتية (37) (عبد الغني، 2012، صفحة 88)بشكل سلبي إذا لم يتم التعامل مع هذه الوسائل بوعي كامل لمخاطرها النفسية..

3.6.المقاربة القانونية:

تعد المقاربة القانونية من أعقد المقاربات التي يعرفها الإعلام الرقمي الجديد.فإذا كان الإعلام التقليدي قد أسس ترسانة قانونية من أجل تنظيم عمله كمؤسسة إعلامية رسمية تابعة للدولة أو كإعلام سمعي بصري خاص، يخضع لدفتر تحملات قانونية .فإن المنصات الرقمية ا وخاصة في الدول النامية ، لازال يعاني من غياب المساطر القانونية المنظمة لعمل المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والنشر الرقمي. مما طرح العديد من الإشكالات القانونية التي وقف فيها المشرع القانوني أمام مفترق طرق في معالجة القضايا المرفوعة إلى المحاكم حول الانتهاكات الأخلاقية والقضايا الجنحية ، واتهام مواقع النشر وأصحاب المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي بالإساءة المعنوية للأشخاص والمؤسسات ونشر مواضيع وصور ذات مستوى لا يرقى إلى تطلعات واهتمامات واحتياجات المتلقين، بالإضافة إلى تهم نشر الأخبار الكاذبة والمزيفة .

3.7 .المقاربة التعليمية .

توسعت دائرة استخدام الفنون البصرية في مجال التعليم ، من خلال البرامج التعليمة عبر شبكة الانترنيت . أومن خلال استخدام الوسائل التعليمة الرقمية في عملية التعليم، وخصوصا بعد جائحة كورنا.فقد ساهمت التقنيات الرقمية الجديدة في تطوير وسائل التعليم الالكترونية الرقمية، والابتعاد عن الصيغ التقليدية في التعليم،ب استبدال الألواح الخشبية والبلاستيكية بالألواح الرقمية الذكية ، المحملة ببرامج ومقررات تعليمية مختلفة. في ما أصبح يعرف أكاديميا "بتكنولوجيا التعليم "باستخدام الأنظمة الرقمية الحديثة، وربط التعليم بشبكة الانترنيت.لأن أهداف التربية والتعليم والإعلام، يتقاربان في معظم المجتمعات المعاصرة،من خلال العمل على نشر المعرفة ، وتعزيز النمو والتطور الثقافي، وتكوين الشخصية واكتساب المهارات(38) (ليفري،ليا، 2016، صفحة 49).وقد أظهرت الحاجيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات وظائف متعددة للإعلام الجديد، كالوظيفة التنموية في الدول النامية.

المبحث الثاني: اليوتيوب المفهوم النشأة والتطور.

1 YouTube.المصطلح والمفهوم:

يشير المصطلح إلى ضمير الإشارة أنت You باللغة الإنجليزية، فيما يشير مصطلح. Tube إلى المصطلح التقني لأصل جهاز التلفزيون-الصمام الثلاثي LCD-

والمصطلح الوظيفي، هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها ...أسسه في14 فبراير سنة 2005م ثلاثة موظفين سابقين من شركة "باي بال « هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو . في يوم 15 ابريل 2005 م، أصبح "YouTube " قادرا على بث فيديوهات تجريبية مميزة. كان الموقع يتنوع المحتوى بين مقاطع الأفلام والتلفاز والموسيقى وفيديو هات منتجة من قبل الهواة .... في اكتوبر سنة 2006م اعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1,65 مليار دولار امريكي أي ما يعادل 1,31 مليار يورو. وفي نفس السنة تم اختيار مجلة "تايم" الامريكية موقع يوتيوب على الانترنيت كشخصية مهمة، لدوره في اعطاء الفرصة للمتصفحين في انتاج المواد التي يعرضونها

2خصائص منصة" YouTube " تنشر منصة موقع يوتيوب مقاطع الفيديو من قبل الهواة والسياسيين والفنانين والكوميديين، ويتيح للمستخدمين مشاهدة مقاطع متنوعة ومشاركتها مع لجميع من خلال الموقع أو مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتيك توك والانستغرام ... مثلا، ويمكن أن نستعرض هنا بعض الايجابيات لمنصة " YouTube":

- إن استخدام خدمات يوتيوب للوصول إلى وسائل الإعلام، رخيصة وسهلة.
- خدمات يوتيوب نظيفة وواضحة وسهلة الاستعمال والاشتراك
- يوتيوب لديه مجموعة واسعة من أشرطة الفيديو من مختلف الفئات. وبمختلف اللغات.
- يمكنك البقاء محدث مع أشرطة الفيديو الجديدة التي يتم اضافتها دائماً إلى يوتيوب.
- يمكن عرض الإبداعات والمهارات الفنية من خلال يوتيوب.

- يمكنك التعرف على الناس من خلال يوتيوب.

- يمكنك التعلم من خلال يوتيوب والحصول على قدر كبير من المعلومات واعطاء المعلومات لكثير من الناس في فترة قصيرة من الوقت.

- يوفر المال والجهد: لا حاجة لطن من المعدات، والكمبيوتر، وأجهزة الفيديو، وميكروفون وبرامج تحرير الفيديو.

- يمكن ربح المال من يوتيوب وذلك أما بربط حساب "ادسنس " بقناة يوتيوب الخاص وبالأفلام الموجودة فيها أو عبر أي عملية تسويق الكتروني اخرى.

.3. YouTube المغرب البدايات والتحديات.

كان لتجارب دول أجنبية وعربية عديدة دور هام في تحفيز وإلهام نجوم اليوتيوب المغربي، إذ ظهرت النسخة المغربية من المنصة الرقمية في المملكة المغربية 2009بنسختين عربية. وفرنسية لعرض مجموعة من الفيديوهات اعتمدت بشكل أساسي على تقديم نجوم. موسيقى الراب المغربي والعالمي وفيديوهات. الألعاب الالكترونية وفيديوهات الرسوم المتحركة. ٣د ومن الملاحظ بأن هذه الفيديوهات وخاصة فيديوهات الرسوم المتحركة كانت ستخدم يرامج رقمية متطورة متخصصة لتصميم الشخصيات و المشاهد والجنريك . وشكل هذا الجنس الدرامي الالكتروني الرقمي، أولى محاولات تأسيس دراما YouTube التي لم تعتمد في بدايتها على شخصيات حقيقية ولم يتم انتاجها وفق مراحل الإنتاج الدرامي في السينما و التلفزيون وانما باستخدام تقنيات تكنولوجية متطورة باختيار الجمع بين أكثر من نموذج لخلق شكل خاص لمحتويات المنصة الرقمية وباستخدام برنامج توفي النظام الأساسي والأدوات والدعم للأشخاص - صانعي المحتوى - لمساعدتهم في إنجاز برامج سمعية بصرية مختلفة الاهتمامات من الموسيقى الى الألعاب الى الرسوم المتحركة مرورا بمواقع عرض برامج التحديات والمغامرة المرفوقة بالإثارة والتشويق ، لتشكيل قواعد واسعة من المتابعين خصوصا بعد أن تحولت منصات. YouTube إلى منصات ربحية في مقابل توقع المعلنون توفر مساحات الكترونية شاسعة من المحتوى العالي الجودة على YouTube الذي يجذب اهتمامهم. هذا ما يشجع الأشخاص على استخدام "يوتيوب' في تطوير أعمالهم بدلاً من الاكتفاء باستخدامه على سبيل "الهواية".ليشهد YouTube المغرب فترة ازدهار في المرحلة التاريخية ما بين 2016- 2018م لتأتي أزمة كرونا بكل تداعياتها، لتفرض شكل المحتوى الكوميدي في مواقف درامية كوميدية مسجلة داخل المنازل من أجل الترفيه في زمن الحجر الصحي ... وفي المرحلة التاريخية ما بعد أزمة كرونا ، تطورت منصات YouTube وارتبطت وتكاملت بشكل كبير مع المؤسسات الإعلامية الكبرى على مستوى التلفزيون والإذاعة والسينما ...

. 4دوافع وطموحات دراماYouTube:

ازدهرت برامج "ادراما اليوتوب" في المغرب بشكل واضح منذ أن فتح "اليوتيوب" مجال الشراكة للمغاربة ، ومكّنهم من دمج إعلانات "جوجل أدسنس" في مقاطع الفيديو التي ينشرونها. غير أن الربح المادي المباشر من إعلانات جوجل، لم يكن هو الدافع الوحيد لإنتاج فيديوهات درامية كوميدية وتراجيدية، فقد قدمت التكنولوجيات الرقمية

أساليب إنتاج حرفية. تحاكي او قد تفوق أساليب الإنتاج التلفزيوني من حيث جودة الصورة 4k برامج مونتاج متطورة، مؤثرات صورية وصوتية متطورة، فضلاً عن دوافع موضوعية أخرى منها :

- إغراء الحرية والتفاعلية.
- شساعة الجمهور الإلكتروني.
- منابع إلهام متنوعة.
- أساليب عرض جديدة.
- طموحات وفرص الربح المادي

5 القيمة الفنية للدراما المغربية وسؤال الموهبة :

يذهب العديد من المتابعين لدراما YouTube بأنها مجرد تعليقات ومواقف درامية تسعى إلى الاضحاك وأحيانا إلى الاثارة والتشويق، من أجل رفع نسبة المشاهدة، وبالتالي السعي إلى الربح المادي. فيما يرى البعض إنه لا قيمة درامية وفكرية في هذه البرامج، بل هي مجرّد تعليقات تهدف إلى الإضحاك بشكل شعبوي. كما إنها تتشابه عبر تضمنها تعليقات تتخلّلها مشاهد من الحالات التي تتناول النقد، وهي المشاهد المقتطفة في الكثير من الأحيان من أعمال كوميدية، تركب بشكل "عشوائي"، إلّا أنها قليلاً ما تؤدي دور ها الفني والفكري المنوط بها بسبب غياب التأطير العلمي الأكاديمي والحرفي لهذه الاعمال الفنية الدرامية على منصات YouTube وغياب موهبة الإبداع وكثرة التكرار ... بينما آخرون يقرون بوجود تطوّر في الكم والكيف ببرامج "دراما YouTube " المغربية خلال السنوات الأخيرة، وهو ما رافقه "تحسن محسوس" على المستوى الفني، يعود أساساً إلى إدراك أهمية الإعلام البديل، وانحصار سعة نسبة مشاهدة التلفزيون والسينما والمسرح الحي. بالإضافة إلى سعي القائمين على الإنتاج في منصات الويب ومنصات YouTube للحصول على تكوينات في مجال التصوير والمونتاج وفن الكتابة من خلال تكوينات اكاديمية (التكوين والتكوين المستمر) ولذا فان اهم مقومات تحقيق صناعة دراما YouTube تتحدد كما يلي:

- تحديد التوجيهات الاستراتيجية: تحديد سياسات وتوجيهات تطوير صناعة (المحتوى الدرامي) وتحديد أهدافه الرئيسية وتحديد مجالات صناعة المحتوى الرقمي وتوفير البيئة اللوجستيكية للإنتاج الرقمي ...
- توسيع نطاق السوق (توسيع نطاق الطلب ورقع مستوى العرض) : العمل على ايجاد الحاجة لدى المجتمع ، الحاجة التي تجعل المجتمع يحرص على

استخدام مخرجات صناعة المحتوى "دراما YouTube "مثل تقديم خدمات المعاملات عبر نظم الاجراءات في البوابات الالكترونية توسيع نطاق ادخال " الدراما "في التعليم الالكتروني ،الاسهام في توفير البيئة اللازمة لتوسيع نطاق تطبيقات الاعمال للإلكترونية ورفع مستوى العرض من خلال انتهاج سياسة تطوير الانتاج المعرفي الدرامي

- تسهيل اقتناء واستخدام التكنولوجيا (النفاد) : تسهيل اقتناء واستخدام الحاسوب والانترنيت وتوسيع نطاق خدمات الاتصالات الثابتة والخليوية وتوفير مقومات الاتصال عبر النظم الشبكية بسعات وخصائص عالية المستوى .
- البيئة المبرمجة المساندة: توفير مقومات تحقيق البيئة المبرمجة المساندة تسهم في تطوير صناعة المحتوى ومن اهمها محركات البحث، الترجمة، البرمجيات المفتوحة .
- الكادر البشري: الاهتمام بتكوين الكادر البشري المبدع والقادر على الابتكار وتسليحه بالمعارف النوعية التي تحتاجها بيئة العمل الفني الرقمي .
- اللغة والثقافة: تطوير ادوات الترجمة والتعامل مع اللغة في البيئة الرقمية والعمل على الاهتمام بالمحتوى الثقافي وتوسيع انتشاره وتوفير المقومات البرمجية للتعامل معه.
- البيئة التشريعية: قوانين حماية الملكية الفكرية وحماية المنتج الصناعي، وقوانين نوعية تهتم بحماية المستهلك، قوانين استخدام وادارة المحتوى على شبكة المعلومات، قوانين توفير بيئة استثمارية لصناعة المحتوى.
- البيئة الاستثمارية: ايجاد المناخ الملائم لتشجيع وتسهيل انشاء شركات لصناعة المحتوى، وتشجيع القروض الصغيرة والمتوسطة لمشروعات صناعة المحتوى والعمل على توفير المقومات التي تحقق تخفيض تكلفة انتاج المحتوى الرقمي .

الخاتمة:

من خلال دراسة تاريخ أنظمة الاتصال الإنساني يمكن الاستنتاج، بأن الفنون البصرية الجديدة لم تنشأ تلقائيا بشكل مستقل، ولكنها ظهرت تدريجيا نتيجة للتحول العضوي من وسيلة إعلامية تقليدية إلى وسيلة إعلامية جديدة. تطور زاد من فرص بقائها على قيد الحياة، لكي تستطيع مواكبة التطورات في بيئة متغيرة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا..

لأن نظام الاتصال الإنساني لا يمكن أن يوجد بشكل مستقل عن بعضه البعض، ولا يمكن دراسته خارج المتغيرات المتعددة. فحين يظهر نمط اتصالي جديد ويتطور فإنه يؤثر وبدرجات متفاوتة في تطور كل أنماط الاتصال القائمة الأخرى. وتكون القاعدة هي التطور والتعايش المشترك لهذه الوسائل ،تطور يشهد امتدادات واسعة في المجتمعات المتقدمة والنامية على حدا سواء،في مجتمعات تشهد تغيرات متعددة على عدة مستويات، من أهمها مستوى الوعي بمضامين الفنون البصرية وقدراتها التأثيرية والتفاوت في الخبرات المشتركة بين المرسل والمستقبل بالإضافة إلى لفجوة الرقمية التي لم تعد مقتصرة على إمكانية الوصول إلى الانترنيت ولكن اتسع هذا المفهوم ، ليشمل جودة الاتصال بالإنترنيت وتوفر الخدمات المساندة للإنترنيت، وعرض تكلفة الاتصال بالإنترنيت بأسعار مقبولة ، واستخدام الاتصال الفائق السرعة بالإنترنيت ومعدل انتشار الانترنيت في الدول والمجتمعات واستخدام أجهزة الهاتف الذكي المرتبط بالإنترنيت وكمية المعلومات المتاحة.بالإضافة إلى المتغيرات الاقتصادية / متوسط دخل الفرد / وتكلفة استخدام الانترنيت / ودرجة الانفتاح التجاري / والمتغيرات الاجتماعية / والفئات العمرية / ونسبة الأمية / والمتغيرات الديموغرافية باعتبارها متغيرات ترتبط بالجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لنظم الإعلام الرقمي الجديد .وبالإضافة إلى متغير الفجوة الرقمية ، تظهر الفجوة الثقافية كمتغير أكثر حساسية وخطورة . إن تكنولوجيات الاتصال الحديثة، بمثاليتها الذكية، وما أنتجته من متغيرات متداخلة ومرتبطة بمجالات حياتنا الواقعية، جعلت العالم يعيش في واقع افتراضي ، أحدثه الثورة التكنولوجية الرابعة، في مقابل العالم الواقعي الذي يشهد تغيرات في مختلف المجالات . وهذا ما أثار العديد من الآراء والتحذيرات ، بضرورة التعامل مع الإعلام الجديد - المنصات الرقمية - بمثاليته الذكية ومتغيراته المتعددة ، بمسؤولية أخلاقية أولا ، وبوعي تام بخصوصية وطبيعة المجتمعات - اهتماماتها – حاجاتها- ورغباتها ثانيا.

الإحالات والهوامش:

(1) ليا ليفري ، وسائل الإعلام الجديدة البديلة والنشطة، ترجمة وهبة ربيع، ،ط1، 6القاهرة، المركز القومي للترجمة ، 201

(2) المصدر نفسه .

(3) أبحاث المؤتمر الدولي ، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد ، جامعة البحرين، 2016 .

(4)حسين محمد نصر ، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية ، جامعة الإمام محمد بن سعود- الرياض، 10-11-مارس2015 .

(5) المصدر نفسه .
(6) المصدر نفسه .
(7) المصدر نفسه .
(8) المصدر نفسه .
(9) ليا ليفري ، وسائل الإعلام الجديدة البديلة النشطة .
(*) ولد ماكلوهاين، سنة1911 ، في كندا، وتوفي سنة 1980 واسمه الثلاثي، هربرت مارشال ماكلوهان
ابتدأ مشواره العلمي كإستاد للأدب الانكليزي،ث م عالم اجتماع و صحفي وفيلسوف ومنظرا إعلامي شهير
(10) عبد الغني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال التغيرات و التحولات ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط1 ، بيروت ، 2012 .
(11) المصدر نفسه.
(12) المصدر نفسه.
(13) المصدر نفسه.
(14) عبد الغني عماد، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال، مصدر سابق .
(**)هنالك من يرى بأن القنوات الخمس المقصود به هنا إن السينما والتلفزيون يستخدمان عناصر العملية الاتصالية - المر سل - الرسالة - القناة - المتلقي - رجع الصدى
(15) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ط1، 2007.
(16) عبد الغني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال ، مصدر سابق .
(17) حسين محمد نصر، مؤتمر علمي، مصدر سابق.
(18) جون هارتلي، الصناعات الإبداعية ،ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي ،الكويت، مجلة عالم المعرفة ،العدد338 ،أبريل ، 2007.
(19) حسين محمد نصر، مؤتمر علمي ، مصدر سابق.
(20) ليا ليفري ، وسائل الإعلام الجديدة ، مصدر سابق .
(21) . نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ،شبكة الألوكة .
(22) المصدر نفسه .
(23) ليا ليفري، وسائل الإعلام الجديدة .

(24) عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد ،دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، w.w.w.academia.edu.
(25). ليا ليقري، وسائل الإعلام الجديدة النشطة والبديلة، مصدر سابق.
(26).أديب خضور ،الإعلام المتخصص ، ط2 ، دمشق منشورات المكتبة الإعلامية ،2005.
(27) جون هارتلي ، الصناعات الإبداعية ، مصدر سابق .
(28) أديب خضور،الإعلام المتخصص ، منشورات المكتبة الإعلامية ،مصدر سابق.
(29) عبد الغني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال .
(30) انتصار إبراهيم- صفد حسام ،الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة ، سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع، جامعة بغداد،2011.
(31) المصدر نفسه .
(32) المصدر نفسه .
(33) المصدر نفسه.
(34) نسرين حسونة، مصدر سابق .
(35)جون هارتلي ،الصناعات الإبداعية ، مصدر سابق.
(36) المصدر نفسه .
(37) ليا ليفري ، وسائل الإعلام البديلة و النشطة ، مصدر سابق .
(38)جون هارتلي ،الصناعات الإبداعية ،مصدر سابق .